

91 - نونية ابن القيم - (الأبيات من) 932 (إلى) 942 - الشيخ

سعد بن شايم الحضيرى

سعد بن شايم الحضيرى

وشجاعتى نفس الزهدي في نفس وذا محذور كل جبان سم يا شيخ بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين ولجميع المسلمين - [00:00:00](#)

قال المصنف رحمه الله في نونيته وشجاعة الفرسان نفس الزهد في نفس وذا محذور كل جبان وشجاعة الحكام والعلماء زهد في الثنا من كل ذي بطلان ما اجتماعا لقلب صادق شدت ركائبه الرحمن. مم. واقصد الى الاقران لا اطرافها فالعز - [00:00:27](#)

تحت مقاتل الاقران. واسمع نصيحة من له خبر بما عند الورى من كثرة الجولان ما عندهم والله خير غير ما اخذوه عن الكل بعد فبدعة او بحث تشكيك ورأي فلان - [00:00:57](#)

قال الشارح رحمه الله وشجاعة الفرسان نفس الزهد في نفس ولا محذور كل جبان هذا التعريف الذي ذكره لشجاعة لا تكاد تجده في كتاب فزهد الانسان في نفسه هو الشجاعة. فشجاعة الفرسان نفس الزهد في - [00:01:22](#)

في نفس فاذا زهد الانسان في نفسه فلا يهيم الموت لان الجبن يدعو اليه الشح بالنفس يخاف ان يقدم فيقتل. فاذا زهد بنفسه ولم ولم تهيم النفس اذا فاتت فهذه هي الشجاعة - [00:01:39](#)

ولذلك تجد الشجاع عندما يقدم ينسى نفسه. وينسى كل شيء. فشجاعة الشجعان هي الزود في النفس. وبذلك يبذلها الزاهد في الدنيا لا يلتفت لها يبذلها ويعطيها ولا فاذا كان الشجاع هو زاهد في نفسه - [00:01:57](#)

زيادة على زهدي على الدنيا وليس حريصا عليها هو زاهد فيها يقول وذا محذور كل جبان الزهد فيها قال وجود بالنفس ان ظن البخل بها والوجود بالنفس اعلى غاية وجودي. او اعلى غاية الجودي. لانه وجود بها يبذلها. هذا هو الزبد - [00:02:18](#)

وكرم الكرماء الزود في المال. ويأتي زهد اخر. ولذا قال رحمه الله وشجاعة الحكام والعلماء زهد في الثنا من كل ذي قوله وشجاعة الحكام كذلك الامراء شجاعتهم الا يهتموا بمدح الناس اياهم او ذمهم. هذا ان كان المراد بالحكام الامراء - [00:02:47](#)

حكام الامور وقد يطلق الحكام كما هو الاشهر على القضاة وان يقودوا الناس بكتاب الله عز وجل حتى لو قالت الامم هؤلاء مخالفون لحقوق الانسان يد السارق ويقتلون القاتل. فالواجب على الامراء وهذا يشمل السلطان ومن تحته. الا يبالوا باحد وان يزهدوا في ثناء الناس عليهم بالباطل - [00:03:10](#)

وشجاعة العالم ان يزهد في ثنائي من اهل الباطل. بمعنى انه لا يحابي اهل الباطل اثنوا عليه او ذموه لا يهيم. يقول انا عالم ابدي العلم سواء اثنى علي اهل الباطل ام قدحوا فيا. فيزهد في ثناء اهل الباطل عليه. لان اهل الباطل - [00:03:37](#)

اطل اذا رأوا العالم قد داهنهم اثنوا عليه. وقالوا هذا العالم الذي يعرف الامور. هذا العالم الذي يصلح لكل واحد. فيثنون عليه فهو اذا زهد في هذا ثناء صار عالما حقا وشجاعا. هم. اللهم اجعلنا من هؤلاء. امين. رحمهم الله. ومن ثم نقول. الذي نظن والله - [00:03:59](#)

انه كان كذلك رحمه الله ولذلك كان يبين السنن ويبين الاحكام ويبين من لا يداهن لا في فتوى رحمة الله عليه ولا في بيان وانما يراعي يراعي الحق وبيانه بالحكمة كما امر الله عز وجل. بالحكمة والموعظة الحسنة - [00:04:19](#)

هذا هو ديدن علماء السنة كما انه كذلك الولاة الدعاة وغيرهم ما يكون همهم هم انه اثنى عليهم مدحوه او هذا كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من ارضى الناس بسخط الله رضى الله سخط الله عليه واسخط عليه الناس - [00:04:41](#)

من ارضى الناس بسخط الله عليه واسخط عليه الناس ومن اسخط الناس برضا الله رضي الله عنه وارضى عليه الناس. وارضى عنه الناس ومن ثم نقول العلماء ثلاثة اقسام عالم امة وعالم ملة وعالم دولة - [00:05:05](#)

الاول عالم ملة وهو الذي يثبت الملة اي شريعة الاسلام. ولا يبالي بمن خالفه. اثنى الناس عليه ام قدحوا فيه. فهذا عالم الملة الذي يريد اقامة الشريعة ولا يهمه ما يقوله الناس عليه. هذا رجل معقد هذا رجل رجعي هذا لا يعرف الا ديننا مضت عليه القرون -

[00:05:25](#)

فلا يهمه. اي نعم هذا وهذا يكثر الان كثير من الناس من يذم ابناء الدنيا وابناء يعني المفتونين بها يحتقرون بعض العلماء لانه يقولون هذا رجعي وهذا كما يقال لبعض - [00:05:45](#)

جاء شخص اليهم وهم يقرأون في الروض المربع. الروض المربع تعرفون كتاب في الفقه وقديم وكذا فوقف عليهم وقال الناس وصلوا القمر وانتم لا زلتم في الروض مربع قال انت لا رحت للقمر ولا جلست معنا انت تقرأ بالرظم - [00:06:02](#)

ينسى نفسه بعض الناس ينظر فقط وينقد. وهو ما عمل شيئا جاهل هو يعني سلمي ولذلك طالب العلم لا يبالي. رضي الناس رضي عن الله تصور انت في طريق الله راضي عنه ويثيب عليه ويرعاه - [00:06:20](#)

وينظر اليك ويعلم حالك ويؤيدك وينصرك وانت في الطريق الذي فيه محمد صلى الله عليه وسلم وابراهيم وموسى والانبياء والصديقون والصلحاء والشهداء معكم طريق ابو بكر وعمر من جملة معهم. الله اكبر - [00:06:45](#)

ولا بلشان الفلاني راضي عني ولا مهو راضي والناس يمدحوني ولا يلموني ما عليك انظر مع من انت تصور انها رحلة والناس يسIRON وناس في اول الطريق وناس وصلوا وناس الى الان في الطريق وكل هؤلاء الرحلة ماشيين ها صورها سيارات - [00:07:03](#)

ماشيين ولا رايعين الى بلد معين الى مكة اناس وصلوا امامك مناسبة طريق وانت معهم مجرد الاسماء اصحابنا يأتي فلان في الطريق انت معهم في النهاية تصلون جميع والا جالس تارك بطل لست معهم - [00:07:29](#)

كذلك السير الى الله طالب العلم ولذلك النبي شبه بشيء قال من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة. الله اكبر. هو سالك ابن مسعود يقول ايش - [00:07:53](#)

رغد عالم او متعلما ولا تكن الثالث فتهلك هذا الذي يلتفت الى الناس وانه جازي لهم يرضيهم وانه معهم ولا مع هذا الثالث الذي يهلك وقال علي الناس ثلاثة عالم - [00:08:11](#)

اطالب علم على سبيل نجاة الثالث قد همج رعاة اتباع كل ناعق اسأل الله ان يعيذنا من هذه الحال وان يجعلنا من اهل العلم والايمان. امين. نعم فاذا هما اجتمعوا ولا باقي - [00:08:34](#)

الثاني نعم الثاني عالم بمعنى انه ينظر ماذا يريد العامة ان رأى العامة مقبلين على شيء وهو حرام في الشريعة ولكن الناس مقبلون ذهب يقول هذا حلال. الناس ما لهم بد منه ولا يمكن ان نرد الناس. فيفتي بما يناسب اهواء الناس. ثم يحاول ان يجعل له -

[00:08:52](#)

في الشرع فيحرف النصوص من اجل موافقة اهواء الناس. هل رأيت كيف ابتليت الناس وقعت في كثير من المحرمات الربوية يقال هذا الناس مضطرين والناس محتاجين سواء ما يتعلق بالمخالفات في الاسهم او ما يتعلق بالمخالفات في الربا الربا اليسيرة او من كذا او من كذا حتى صار شرعت ببعض الاشياء - [00:09:14](#)

واجيزت وصار صاروا سببا هؤلاء الذين صاروا سببا في الزام عموم الناس باشياء هم سبب الفتوى فيها لانهم يبحثون عن ما عليكم السلام. عما يريده الناس واصحاب التساهل هذا ترخيصات - [00:09:40](#)

ويظن انه يكسب بهذا يعني شيئا وفي الحقيقة ظلم نفسه وظلم الناس كثير من الناس وقعوا في امور محرمة وندموا بسبب مثل هذه التساهلات الناس ما يسوسهم الا الكتاب والسنة - [00:10:04](#)

حكم الله. الله ابصر بعباده واعلم بعباده مصالح عباده اخبرهم بالحكم الذي في كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم وهو الذي يصلح له الله حكيم من الذي شرع هذه الشريعة - [00:10:29](#)

هو الله عز وجل. الا يعلم انهم سيأتي في القرن الخامس عشر والسادس عشر الناس يكثر عندهم كذا ويتورطون في التأمين

ويتورطون في في بنوك البنوك ويتورطون بالاشياء وهذه الاشياء ويوجد ما يعلم الله - [00:10:44](#)

رحلة محكمة هذي شريعتنا والناس يعلمون الناس الفتوى تعليم الناس هو مبني على التقوى ليس مبني على التأويل انما على ما

هو اتقى واصوب وليس المعنى هو التشديد والتحريم لا. ليس هذا هو الصواب. الصواب بيان حكم اللفظ - [00:11:00](#)

اما التشديد هذا يستطيعه كل احد يستطيع ان العالم يتقي الله عز وجل واذا ما درى يقول لا ادري يقول لا ادري الله المستعان فهذا

اذا رأى ان الثناء عليه يكون في تحليل المصارف الربا فيكون هو هذا الرجل العالم الفاهم للغة العصر واقتصاد العصر - [00:11:28](#)

يقول للناس اعملوا بالربا فلا يقوم الاقتصاد الا به. فهذا لاحظ ثناء الناس عليه ولم يبالي بما يخالف الشرع ولما ظهرت الدعوة في

البلاد العربية الى الاشتراكية وهي في الحقيقة الشريكية يصطاد بها الشريكية الشرك يعني انها - [00:11:57](#)

شرك يصطاد به الناس. هم يصطاد بها الاغنياء لما ظهرت صاروا يأتون بالادلة الدالة عليها وانها في القرآن ويشبثونها. حتى يقول القائل

منهم الاشتراكيون انت امام يعني الرسول عليه الصلاة والسلام. ومن ومن اعجب ما رأيت من الاستدلال قول احدهم ان الله تعالى

قال في القرآن ضرب لكم - [00:12:16](#)

من انفسكم هل لكم مما ملكت ايمانكم من شركاء فيما رزقناكم فانتم فيه سواء. قال فهذه اشتراكية بين السيد والعبد وكذا في قوله

تعالى عكس مفهوم الاية الاية المراد منها انه ليس لك شريك فيه ليس العبد شريكا لك في مالك هو مملوك لك - [00:12:39](#)

هذا يفهم منه انه لا الله جعله شريكا لك. اعوذ بالله وكذا في قوله تعالى هل لكم مما ملكت ايمانكم من شركاء فيما رزقناكم فانتم فيه

سواء؟ انظر والعياذ بالله الى هذا التحريف. الاية - [00:13:00](#)

وما معناها؟ يعني هل انتم شركاء مع هؤلاء؟ فانتم سواء في مشاركة؟ الجواب لا. هذا معطوف على النفي. لكنهم جعلوه اثباتا وقالوا

ان الناس شركاء في ثلاثة. وعللوا هذا بالحاجة. والناس الان محتاجون الى الاشتراكية. الشعب كله طبقات - [00:13:17](#)

غني جدا وهذا فقير فقير جدا. فنحن في حاجة الى ان نضم مال هذا الى هذا. ولكنه في الحقيقة اخذوا اموال الاغنياء ولم الفقراء

المقصود ان عالم الفقير بقي على فقره - [00:13:37](#)

والغني اخذت اراضيه قسمت يسمونها تأمينات يسمونها كذا الدول الاشتراكية هذي ولم تعطي الفقراء شيئا. اعمل يعمل بقوت يومه

الظلم هذا ظلم لكنه اتخذوا وسائل الظلم وسيلة الى اتخذوا هذه الشعارات وسيلة الى اخذ اموال الناس - [00:13:53](#)

المقصود ان عالم الامة هو الذي ينظر الى اهواء الناس وما تهواه ويسير الامور على ما يريدون بعضهم افتي بجواز يقول لك يجوز

للمسلمة ان تتزوج بالكافر يجوز اذا اسلمت - [00:14:19](#)

زوجها كافر يجيز لها ذلك ابقاه ليش؟ قال هذي ضرورة للناس في المسلمين في هناك وفي اوروبا وامريكا يعني صدرت فتاوى وناس

لهم شأن في العالم الاسلامي سمعة كبيرة وهناك من اجاز فوائد البنكية وقال هذه ضرورة لا تقوم - [00:14:43](#)

الاقتصاد البلدي اللي عليها والناس يجوز لكم ذلك خذوا يقول اذا لم تأخذه فانه يأخذونهم فخذة انت وكله ليس الانسان ملزما ان

يصحح كل شيء. يلزم ان يفتي بما يتقي الله به. ويسأله الله - [00:15:07](#)

انها تنزل الحجاب في المدارس اللي ما تطفئ لا تقبل الحجاوة ان بعد يجوز انها تلبس اللباس حق سباحة وتسبح مع كذا باعتبار

اشياء الله المستعان نعوذ بالله ثالث عالم دولة وهو ما وهو ينظر ما تريد الدولة اذا ارادت شيئا قال هذا حلال. هذا له وجهة نظر ثم

يستدل - [00:15:28](#)

او احاديث ويحرفها. مثل الاول مع انه يستطيع انه يقول لا ادري ويستطيع انه لا يكره اكراهه ويستطيع انه يبعد عن هذا اذا كان

يتقي الله عز وجل ما هو ملزم انه يصير - [00:15:59](#)

صاحب فتوى والعلماء في الحقيقة نسأل الله الحماية عليهم مسؤولية عظيمة. يجب عليهم ان يتقوا الله عز وجل ان يتقوا عباد الله.

فصارت شجاعة المقاتل الزهد في النفس وشجاعة الغني الزود في المال. وشجاعة العالم الزهد في الثناء من اهل الباطل. وشجاعة

الامراء الزهد في ثناء الناس او - [00:16:18](#)

وقدحهم لا يهتمهم احد. هذه في الحقيقة ضوابط لو انكم اذا مرت بكم تقيدونها تضعون عليها اشارة ثم تنقلونها في دفتر خاص يكون فيها فائدة عظيمة ومرجع. لانها في الواقع ضوابط قد لا تجدونها في غير هذا الكتاب - [00:16:42](#)

فاذا هما اجتماعا لقلب صادق شدت ركائبه الى الرحمن قوله اجتمع يعني اجتمع الزهد في النفس والزود في الثناء فانها سوف تشد ركائبه الى الله عز وجل ويكون قصده وجه الله تعالى - [00:17:00](#)

واقصد الى الاقران. يعني اذا كان الانسان زاهدا في نفسه قوي القلب ها زاهدا في ثناء الناس لا يبالي لا يبالي واعتبر هذا باناس في زمن النبي صلى الله عليه وسلم الصحابة وما بعده. ثم التابعين وناس ثم مثل ما حصل الامام احمد - [00:17:16](#)

بذل نفسه ولم يبالي بانه يمدحه الخلفاء ويثنون عليه والناس ابداء لذلك بذل نفسه وكثير منهم بذل نفسه حتى قتل ولا همه ولكن الله رفع شأنه في الدنيا وفي الآخرة - [00:17:37](#)

ائمة يقتدى بهم واقصد الى الاقران من اطرافها فالعز تحت مقاتل الاقران. يعني اذا قاتلت لا تذهب للحواشي بل ابدأ بالاقران. والاقران هم اسمك في الشجاعة فانت شجاع فلا تذهب الى اطراف الجيش الذين ليس عندهم شجاعة. لان قتلهم سهل لكن اقصد الى الاقران الذين هم مثلك فاقتلهم - [00:17:55](#)

لان الاقران اذا قتلوا هرب الجبناء والضعفاء واما اذا قتل الضعفاء وكذا يبقى الاقران يعني الاقران قرنك نظيرك في الشجاعة ان كنت كذلك المقصود يعني يقصد الشيخ هؤلاء الذي لان فينا - [00:18:22](#)

الفرضية ان الذي يقف في وجوه هؤلاء الخصوم والشيخ يمثل يمثل المناظرات في العلم والقيام به بالمعارك والنزال هذا هو المراد يقول لا تشغل وقتك مع طلاب علم او اناس - [00:18:41](#)

يعني اه سواء غلبتهم ليس لهم يعني يقول لك انت بحثت مع ناس جهال لا اذهب الى العلماء الفحول الذي اذا كسر كسر من وراءه قمع الباطن هذا المراد كذلك بالنسبة للعلماء لا تذهب للعامة بل اقتل العالم الذي يقودهم بالباطل. المراد بالقتل هنا - [00:18:59](#)

يعني في العلم اقامة الحجة عليه. ايه اقتله طبعاً بالحجة والبرهان. هو يقوله؟ ايه زين. هذا موفقات يا شيخ موفقات. لا بالسيف وهذه توصية من خبير بالامر لانك اذا اردت القضاء على باطل قوم فالى من تقصد؟ اذهب الى العامي تناظره في هذا القول؟ لا - [00:19:28](#)

نذهب اذهب الى العالم. ويقول العوام اذا صدعت اذا صدعت رأس الحية مات ذنبها. لكن اذا ضربت ذنبها لن تموت ولهذا يقول رحمه الله اقصد الى الاقران لا اطرافها. فلا تأتي للحواشي والاطراف فهؤلاء ستعجز عنهم - [00:19:49](#)

ستعجزوا صحيح تعجزوا صورة عندي تعجز. ستعجز عنهم. لكن انظر الى اقرانك الذين هم علماء علماء مثلك. وناظرهم حتى يهزموا امامك. وبالتالي يهزمون امام اعوامهم. اما ان تأتي للعوام فلا تفكر ابداء في ذلك. فقد يجتمع عليك عشرون عامياً يصيحون بك. بل وقد تأخذ - [00:20:09](#)

لهم الغيرة فيضربك. فيضربك فلا تتكلم مع هؤلاء. وهذه من الحكم التي ارشد اليها رحمه الله تعالى واسمع نصيحة العامي اولاً لا لا يستفيد وثانياً ليس عنده يعني ادب العلماء في المناظرة والاخذ والرد - [00:20:36](#)

وثانياً لو غلبته او افحمته ما هذا جرب يعني احياناً تطرح مسائل وكذا ولا عامي ما يبقى يبقى مقتنعاً برأيه ولو جيء له بالدالة لان ليست الدالة عنده لها وزن ومعرفة دقيق - [00:20:59](#)

اما ان تأتيه بنص صريح قطعي واما لا يفهم واحياناً الكثير من المسائل محل اه استنباطات واسمع نصيحة من له خبر بما عند الوري من كثرة الجولان. قوله واسمع نصيحة من له خبر يعني بذلك نفسه. قوله خبر اي - [00:21:18](#)

يعني انه رحمه الله جال في اقوال العلماء وليس بلازم ان يذهب الى كل عالم في بيته. لكن جعل في اقوال العلماء فيما كتبوه. وتأملوا وعرفها ما عندهم والله خير غير ما اخذوه عن جاء بالقرآن. وهذا من انصاف المؤلف يقول الخير الذي عنده خبر الشيخ له ما - [00:21:40](#)

المعرفة بهم له خبر لانه خبير بهم من جهتين من جهة النشأة فانه كان قد نشأ بينهم حتى بلغ نحو العشرين فمن الله عليه بصحبة

شيخ الاسلام ابن تيمية يتبين له الحق. فكان عالما بهم بهؤلاء - 00:22:02

هذا من جهة. الجهة الثانية ما عاناه بعد ذلك من مناظراتهم الصولان والجولان معهم سواء بمفرده او بصحبة الشيخ تقي الدين ابن تيمية وهو يعرفهم يعرفهم وله خبر بهم. خبر المعرفة بدقائق الامور - 00:22:23

نعم نعم ما عندهم والله خير غير ما اخذوه عن جاء بالقرآن وهذا من انصاف المؤلف يقول الخير الذي عندهم موجود في القرآن واكثر عندهم هو الباطل والشر. فاذا كان الخير الذي عندهم موجودا في القرآن فالى اين فالى اين ارجع - 00:22:49
الجواب ارجعوا الى القرآن ولا يهمني اذا وافقوا القرآن في شيء ثم ابطل ما خالفوا القرآن مما عندهم. هو هذا ان بعض الناس يقع في شركه انه يقول اني اريد ان اعرف استفيد من الخير الذي عندهم وهو العلم الذي عندهم. نقول ما لك حاجة فيه - 00:23:10
ما تحتاجون يعني تذهب اليهم لاجل ان يوصلوك الى شيء موجود في القرآن سهل بينه النبي صلى الله عليه وسلم وبين علماء التفسير وبين علماء العقيدة الذين جمعوا عقائد السلف وبينوها - 00:23:30

وذكر وصريحة واضحة. وهي مأخوذة من القرآن بأسهل عبارة واسهل. ما يحتاج الى ان تذهب اليهم والباقي الضلال مخلوط يعني تصور لشخص يأتي الى شيء مخلوط حق بباطل يريد ان اصل اعرف الحق - 00:23:46

كيف تصل الي؟ تعقد الامور على نفسك خذه صافيا من القرآن والسنة. الله اكبر. خذه وقد بينه العلماء ولا يهمني اذا وافقوا القرآن في شيء ثم ابطل ما خالفوا القرآن مما عندهم ولا يهمني هذا - 00:24:04

والكل بعده فبدعة او فرية او بحث تشكيك ورأي فلان. ذكر اربعة اقسام بدعة يعني الذي ليس من القرآن والكل بعد اي بعد ما اخذوه من القرآن ها ثلاث اربعة انواع ايوه - 00:24:24

بداية ابتدعوها في دين الله من عبادة قولية او فعلية الثاني فرية اي كذب اخبر به عن الله عز وجل. الثالث التأويل هذا الذي يقولون هو المراد الله كذا هذا فرية - 00:24:41

على الله يقول الرحمان على العرش استوى وهم يقولون استولى كذبوا على الله او بحث وتشكيك مجرد يشككون ثم يقولون والله القرآن انه كذا وتأخذ به. طيب التشكيك الاول ليس؟ نور. لماذا تجعل الانسان في - 00:24:58

ثالث بحث تشكيك فيما يريدونه من الاسئلة التي لا يجدون لها جوابا. ولهذا قال بعضهم اكثر الناس شكا عند الموت اهل الكلام. صحيح اللهم اعطنا من ذلك يا رب العالمين وارزقنا اليقين احياء وعند الموت. امين. الرابع رأي فلان وهذا عن التقليد الاعمى فيقول

قال - 00:25:16

فلان وقال فلان فهؤلاء القوم ليس عندهم الا واحد من هذه الامور الاربعة بدعة فرية تشكيك تقليد ليس من القرآن ولا رأي رأيي ارسطو رأي فلان من المتقدمين الفلاسفة او من بعدهم يقول لك هذا قاله الشيخ الاشعري قاله الشيخ - 00:25:40

قاله الشيخ الغزالي الرازي جويني ارى قال المصنف رحمه الله اصدع بامر الله لا تخشى الورى. في الله واخشاه تفز باماني. الله اكبر. واهجر ولو كل الورى في ذاته لا في - 00:26:08

واصبر بغير سخط وشكاية واصفح بغير عتاب من هو جاني. واهجرهم الهجر الجميل بلا اذى ان لم يكن بد من الهجران وانظر الى الاقدار جارية بما قد شاء من غي ومن ايمان. واجعل لقلبك مقلتين كلاهما - 00:26:33

الحق في ذا الخلق ناظرتان فانظر بعين الحكم وارحمهم بها اذ لا ترد مشيئة الديان. وانظر بعين الامر واحملهم على فهما اذا نظران واجعل لوجه واجعل لوجهك مقلتين كلاهما من خشية الرحمن باكيا - 00:27:00

لو شاء ربك كنت ايضا مثلهم فالقلب بين اصابع الرحمن قال رحمه الله بامر الله لا تخشى الورى في الله واخشاه تفز بامانه. قوله فاصدع بامر الله لقول الله تعالى فاصدع بما تؤمر - 00:27:24

وقوله اصدع يعني بينه بيانا واحدا تصدع به الحجر من قوة البيان والاظهار. قوله لا تخشى الورى في الله واخشى هذا مخضوم مأخوذ من قوله فلا تخشوا الناس واخشوا قوله واخشاه تفز بيماني يعني ان فعلت هذا اي صدعت بالحق وخشيت الله عز وجل دون غيره فستفوز بامان - 00:27:46

فالمؤلف يقول الواجب على الانسان ان يصدع بالحق ولا يخشى الا الله عز وجل فان الامان في خشية الله والخوف كل الخوف في خشية الناس فمن خشي الله خافه الناس ومن خاف الناس وطئه الناس. نعم. فلا تخشوا الناس واخشوني - [00:28:10](#)

ومن يتوكل على الله فهو حسبه كافيهِ واهجر ولو كل الوري في ذاته لا في هواك ونخوة الشيطان. يعني اهجر من خالف الحق ولو كانوا كل الوري في ذات الله عز - [00:28:29](#)

وجل قوله لا في هواك يعني لا تهجرهم انتصارا لهواك قوله ونخوة الشيطان النخوة العزة والفخر وما اشبه ذلك. ولكن اهجرهم لله عز وجل في ذات الله. حتى لو كان اباك وامك - [00:28:45](#)

اجورهم في ذات الله ولكن كما قال عز وجل وصاحبهما في الدنيا معروفا. اذا الانسان يخشى على نفسه ان يكون يهجر الناس لهوى نفسه تطايق من اشياء لا يحبهم كذا ما يرى منهم الاجلال والتقدير - [00:29:00](#)

سيهجرهم لهذا او نخوة الشيطان انا فهو عزة ينفخه الشيطان في الكبر ستجده يهجر الناس انفا. يقول انا فلان طالب العلم ولا قوله الجاه الفلاني اخالط هؤلاء لا يقول واهجر - [00:29:18](#)

في ذاته في ذات الله ولو كل الوري لو وصل الامر الى هذا الحد لكن بذاتهم يعني لوجهه عز وجل في جانبه كما قال خبيب وذلك في ذات الله وان يشأ يبارك على اوصال ممزع - [00:29:36](#)

لوجهه ولجهته عز وجل واصبر بغير تسخط وشكاية واصفح بغير عتاب من هو جاني. قوله واصبر اي لحكم الله عز وجل الذي يحصل لك من اذية او ضرر قوله بغير تسخط وشكاية فلا تتسخط بقلبك. ولا تشكون بلسانك. سبحان الله. اي نعم - [00:30:03](#)

الصبر الصبر الجميل الذي ليس فيه شكوى للناس ولا تسخط على الاقدار هذا هو الصبر الجميل فاصبر الصبر الجميل الذي لا شكوى به الى الناس لكن اذا الشكاية الى الله انما اشكو بتي وحزني الى الله - [00:30:32](#)

ها هذا شكاية لله هذا لا لا ينافي الصبر الجميل هو نفسه قال فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون ولذلك ترى ان يعقوب عليه السلام ما كان فيه - [00:30:55](#)

شكاية في قصته ولا عتاب لاولاده ماذا صنعوا هذي منها اقدار كما قال تعالى وانه لذو علم لما علمناه. اقدار ماضية ولا شكاية ولما قال ذلك قال فصبر جميل مع اول صدمة - [00:31:10](#)

من اول الصدمة قال فصبر جميل. اي فصبري صبر جميل الذي يخلو من الشكوى وفي اخر الامر لما قالوا تفتأ تذكر يوسف ولا موه يعني انه يذكره فقال انما اشكو بتي وحزني الى الله. ليس اليكم - [00:31:35](#)

كان ذكره الى الله هنا يقول اذا من الامور ضاقت اصبر ولا تسخط ولا تشكو اتشكى الى الناس. نعم واصفح بغير عتاب من هو جاني. ايه. قوله واصفح بغير عتاب من هو جاني اصفح يعني اعرض عن هذا اعرض عن الشيء. وهو مأخوذ من - [00:31:56](#)

صفحة العنق فان الانسان اذا اعرض بدت صفحته المعنى يصفح عن هؤلاء بغير عتاب من هو جاني. ولكن الحق لابد ان تقوله وفي هذا اشارة الى ابطال الطريقة التي هي الصفح الصفح آآ لو جنوا عليك - [00:32:21](#)

يعني لاجل حقك الافضل ان تصفح لانه لا لا علاقة له بقضية في قضية اه نصر الحق وبيانه وكذا هذا المراد بغير عتاب من هو جاني لا تعاتب ولا وهكذا كان ديدن الانبياء - [00:32:38](#)

ومن سار على طريقهم لذلك لما قيل الامام احمد سأل منه الخليفة ان يعفو عنه قال لابيه قال ان ابي كان جاهلا وكذا بعده. متوكل لما قال عن ابيه قالوا والله اني عفوت عنه من اول يوم من اول صوت - [00:32:57](#)

يعلم انه جاهل هذا المتوكل والواثق المعتصم لان المعتصم كان جاهلا. فقال عفوت عني من اول يوم من اول صوت هذا الصرح ولم يعاتب حتى بعد ذلك المتوكل لما رفع الفتنة وكذا ما كان الامام احمد - [00:33:15](#)

يذكر هذا ولا يعاتب ولا يقول انا ظلمت وانا في علمي وكان كذلك بعد قصة شيخ الاسلام ابن تيمية كان يصفى عنه بل صفح صفحا عجيبا ان الوالي الذي اخرج الشيخ واتى باولئك الذين افتوا بقتل الشيخ - [00:33:40](#)

ذكره بهم لانهم هم خلعوا هذا الوالي ورجع الى نعم عليهم فقال فلان ابن مخلوف وفلان فعلوا بك وافتوا وكان سبق وافتوني بقتلك

ولكني ابيت ان اقتلك قال فعلمت انه يريد ان يقتلهم - [00:33:57](#)

فقلت له ايها الامير هؤلاء قضاة بلدك وعلماؤه انك ان قتلتهم لم يبقى لك لا زلت به حتى سكن ثم عفا عنه. ذلك يقول ابن مخلوف قال ما رأينا مثل ابن تيمية افتينا لما قدرنا عليه افتينا بقتله - [00:34:14](#)

ولما قدر دافع عنا نسي ذلك. بل ان الامر اشد من هذا يتأول لهم يتأول لهم ولما ناظرهم قال انتم بقولكم هذا انا لو قلت بقولكم هذا الذي تقولونه لكفرت - [00:34:35](#)

ولكني لا اكفركم اعذرکم لانكم تجهلونه اعذرکم لكن انا لو قلت به لكفرت لاني اعلم انه باطل كفر ومع ذلك لما نفي الى مصر كان على ساحل الاسكندرية فجاءه اتباع - [00:34:58](#)

الملاحظة على مذهب ابن عربي نصر المنبجي او غيره مهم كان فضربوه اجتمعوا بهم وضربوه وسمع الناس صاح الناس بهم واخبروا اصحابه فجاء يركضون وارادوا ان يبطشوا بهؤلاء فقال لا تدعوهم - [00:35:18](#)

وجد الشيخ واولئك انصرفوا وقال دعوهم قال ضربوك. قال الحق لي وعفوت عنهم قالوا كذا. قال ولعلمهم يؤجرون. قالوا كيف يؤجرون لعلمهم يؤجرون. قالوا كيف يؤجرون؟ قال انهم يظنون اني على باطل - [00:35:45](#)

وضربوني احتسابا عن حقي عفوت عنه في نفس اللحظة من المعلوم ان الانسان في نفس اللحظة اشد ثورا النفس والحمية ومع ذلك كان هو الذي يحامي عن هؤلاء يقول دعوه - [00:36:06](#)

ان كان الحق لي فقد عفوت حتى ذكروا شيئا عجيبا ان اصحابه غضبوا وتركوه يعني انه لم يأذن لهم بان يضربوا اعداءه رحمه الله رحمه الله وفي هذا وفي هذا اشارة الى افطار الطريقة التي يفعلها بعض الناس حتى من العلماء من تجده اذا خالفه احد في رأيه ولو كان على اجتهاد قام - [00:36:23](#)

يصب سبا عظيما وممن يسلك هذه الطريقة ابن حزم رحمه الله يسب وممن يسلك هذه هذا وممن يسلك هذه الطريقة حزم رحمه الله ويا ويل من خالفه يسبه سبا عظيما وهذا غلط - [00:36:55](#)

عليك ان تصبر وان تدعو الى الله عز وجل بالحق بدون بدون تسخط وعتاب. صحيح تعتذر للمجتهدين المخطئين الحزم في في الفقه يعني الامر مسائل اجتهادية يدخل فيها وانت تعرف ان هؤلاء العلماء الذين خالفوك - [00:37:12](#)

اهل صلاح واهل علم واهل تقوى لله كيف تقول هؤلاء ما يقوله الا كذا؟ يقول عبارات شديدة ما يقول الا الحمير ما يقول الا عبارات شديدة ولذلك ما سبحان الله - [00:37:33](#)

لم يكن كحال غيره من الكتب للاسلام هو مليء بالعلم كتابه لكنه مليء باللبن الشوك وهي الجراءة كان كثير من العلماء ينهى عن قراءة كتبه من هذه الحيثية اخرى تغليب الظاهرية والغاء الاجتهاد - [00:37:49](#)

مبني على القياس هذا غلط. العلماء الذين امامك لهم النبي عذر المجتهدين الله عز وجل عذر المجتهدين كما اجتهد داوود وسليمان هل ففهمناها سليمان وكلنا اتينا حكما وعلمنا فما اجتهدوا في قضية - [00:38:12](#)

واثنى عليهم جميعا والنبي صلى الله عليه وسلم لما اجتهد الصحابة في قضية قال لا يصلين احدكم العصر الا في بني قريظة اختلفوا ايهم لما انطلقوا ووصلوا وقت العصر كاد ان يخرج وهم في الطريق فقال بعضهم نصلي وقال بعضهم لا - [00:38:32](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في بني قريظة ولا نصلي الا في بني قريظة يعني اخذوا بظاهر اللفظ. وقال اولئك النبي صلى الله عليه وسلم اراد سرعة المسير - [00:38:53](#)

فصلى اولئك في الطريق والآخرين اخروا حتى وصلوا بني قريظة مع المغرب او بعده فلما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم قال للذين صلوا في الطريق اصبتم السنة وقال للذين - [00:39:03](#)

قالوا للذين وقالوا للذين صلوا في بني قريظة خيرا ما انبه ولا سبهم ولا جهلهم لانه معهم اصل تمسكوا به وهو ظاهر اللفظ ولما ذهب رجلان من اصحابه وادركتهم الصلاة - [00:39:20](#)

وليس معهم ماء صلى احدهم تيمم تيمموا وصلوا ثم اصابوا الماء بعد ذلك. فاعاد احدهم ولن يعد الاخر فنذكر ذلك للنبي صلى الله

عليه وسلم وقال للذي لم يعد اصبت السنة - [00:39:45](#)

وقال للذي اعاد لك اجرک مرتين ما النبأ اجره لان الاولى صلاها صلاة صحيحة والثانية نافلة نافلة لان المسألة محل اجتهد. لكن لما الذين افتوا بغير علم الذي اصابته شجة - [00:40:04](#)

وقالوا لابد ان تغتسل ودخل الماء في رأسه فمات قال قتلوه قتلهم الله الاذ لم يعلموا انما شفاء العي السؤال ان مكانك بدون دليل اجتهد انما قالوا لا نجد لك عذرا - [00:40:24](#)

طالب العلم اذا رأى امامه من اهل العلم يجتهدون بشيء له وجه الاجتهاد يعذره اعذرهم ولا يؤنب يقول القول هذا خطأ او الصواب غير صحيح ولا كما قال الشافعي رحمه الله - [00:40:46](#)

قولي صواب او صحيح يحتمل الخطأ. وقول غيري عندي خطأ احتمل الصواب واهجرهم الهجر الجميل بلا اذى ان لم يكن بد من اجراني قوله واجرهم الهجر الجميل الهجر الجميل هو الهجر بلا اذية. كما ان الصبر الجميل هو الصبر بها الشكاية - [00:41:05](#) قوله ان لم يكن بد من الهجران يعني لا تهجرهم الا اذا كان لابد من الهجر. فاهجرهم بلا اذى. وهذا يدل على تسامح ابن القيم رحمه الله في مثل هذه الامور عكس ما يفعله الان اهل الغيرة والحماس اهل الغيرة والحماس تجده يشدد في مجادلة الآخرين وفي هجرهم - [00:41:31](#)

في التنفير منهم وهذا ليس من طريق السلف انظر الى هذا يكون في الدرس المقبل ان شاء الله اللهم انا نسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معاصيك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك. ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا. نعم - [00:41:51](#)

اللهم اهدنا وسدنا وعافنا واعفو عنا واصلح نياتنا وذرياتنا يا ذا الجلال والاکرام سمعنا ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:42:14](#)